

شرح الفتوى الحموية الكبرى 30

عبدالرحمن البراك

نعم. ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الضلالة كيف يكون هؤلاء المتأخرون لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم - [00:00:03](#)
وغلظ عن معرفة الله حجابهم واخبر الواقف على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من مرامهم. حيث يقول لعمرى لقد طوفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم. واقرأوا على نفوسهم بما قالوه -

[00:00:24](#)

متمثلين به او منشئين له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا - [00:00:51](#)
لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها كسفي عليلا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:01:19](#)
ولا يحيطون به علما ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي ويقول الآخر منهم لقد خضت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلومهم. وخضت في الذي نهوني عنه والان ان لم يتداركني ربي برحمة منه فالويل لفلان. وها انا ذا اموت على عقيدة امي -

[00:01:45](#)

ويقول الآخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخالص المعرفة به خبر. ولم يقفوا من - [00:02:12](#)
ذلك على عين ولا اثر كيف يكون هؤلاء المحجوبون المنقوصون المسبوقون الحيارى المتهوكون اعلم بالله واسمائه وصفاته صفاته واحكم في باب اياته وذاته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى - [00:02:34](#)

الذين بهم قام وبه قاموا. وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا. الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما تبرزوا به على سائر سائر اتباع الانبياء فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم - [00:03:03](#)

واحاطوا من حقائق المعارف وبواطن الحقائق ما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من اطلب المقابلة هذا كله يا تفنيد لزعم من زعم ان طريقة الخلف اعلم واحكم لا طريقة السلف - [00:03:22](#)

كل تفنيد تفنيد لرأي من يقول ان طريقة السلف هي مجرد تلاوة الالفاظ والايمان بالالفاظ من غير فهم وان طريقة الخلف هي فهم المعاني بيان تفسير تفسير هذه النصوص وهذه الالفاظ - [00:03:46](#)

الشيخ هنا يفند هذا التصور وهذا الاعتقاد الباطل ويقول ان انه المراد بطريقة يعني المراد بالخلف منهم الخلف الذين يعني لا علم لهم بالنصوص ودلالاتها ولا علم لهم بحال الصحابة رضوان الله عليهم - [00:04:13](#)

وهؤلاء هم الذين اقرؤا على انفسهم يعني بالغلط في بحثهم وانه لم يجدي عليهم شيئا وذكر هذه العبارات عندكم في التعليق

الشهرستاني صاحب للرازي الذي يقول ومن جرب مثل تجربتي - [00:04:45](#)

عرفة لمعرفتي والثالث الذي يقول البحر الخضم وتركت على الاسلام وعلومه مضاف الى الجوينية امام الحرمين الجويلي وهذا في

الحقيقة مقالاتهم تلك شهادات وتدل على فضل تدل على فضلهم وحسن - [00:05:22](#)

يعني نظرهم وانهم هذا ينبىء عن اه تراجع عما كانوا عليه من قبل وانهم ادركوا ادركوا يعني غلطهم وخطأهم في آآ خوضهم في علم الكلام وايتاره على يعني على النظر في النصوص - [00:05:52](#)

هذه الشهادات من شيوخ من شيوخ المتكلمين. شهادات على بطلان هذه الطريقة. وانها غلط وهي تدل في نفس الوقت على فضل آآ فضلهم حيث اقروا على انفسهم اقروا على انفسهم بغلط - [00:06:23](#)

المنهج الذي ساروا عليه من الاعراض عن آآ النظر في نصوص الكتاب والسنة والتدبر لمعناها وعن النظر في سيرة السلف الصالح والتحقيق من طريقتهم كيف يعني هذه المقولة ان طريقة - [00:06:45](#)

خلف طريقتهم هي هي الحائزة هي المتضمنة للعلم والحكمة بخلاف طريقة هذا قول ظاهر الفساد والبطلان بالنظر الى حقيقة الكلمتين كما قلت لكم في الاول هل معقول ان من كان اسلم - [00:07:10](#)

كان اعلن الى اخره ومن جهة ايضا معرفة واقع الطائفتين الصحابة من رفع اثرهم خلف المعروفون الاعراب عن آآ النصوص وعن التدبر لمعانيها والعناية بها وتعظيمها مقولة باطلة تتضمن يعني القدح في السلف والطنع فيهم - [00:07:37](#)

وتعظيم الخلف وكل من الامرين مناقض للواقع ولهذا عبر الشيخ عن ذلك بانهما مقدمتان كفرتان يعني كأنه يقول ان هذه المقولة تتضمن قلب الحقائق وجعل الحق باطلا والباطل حقا والله اعلم - [00:08:15](#)

عندك شاي يا زيد نعم احسن الله اليك يقول بعض الشراح لهذه الفتوى يقول ان من دواعي ترويح هذه المقولة طريقة السلف اسلم. وطريقة الخلف اعلم واحكم انها تتوافق مع قواعدهم - [00:08:42](#)

آآ منها كل مجتهد مصيب. فالخلف مصيبون والسلف كذلك فما تعليقكم؟ احسن الله اليكم اولا انها الكلمة هذي عرفنا انها يعني في حقيقة باطلة ولا وجه لها من الصحة ومن ادخلها - [00:09:01](#)

يعني هو غلط فان كان متعمدا فهو ضال مضل كذاب على الشيخ وان كان كتب تعليقا كما ذكر وانه قال ذلك بحسن نية فهو مخطئ ولا وجه لكلامه لا وجه لهذه العبارة من الصحة - [00:09:22](#)

واما اذا قالها من قالها بناء على ان كل مجتهد مصيب السلف مصيبون والخلف مصيبون فنقول ان هذا مذهب مشهور اصولي يكون كل مجتهد مصيبة هذا قد يكون في اختلاف التنوع - [00:09:48](#)

اما في اختلاف التضاد فلا يمكن اذ لا يجوز ان يكون الحق عند هذا هو باطن اجتهاد الاخر يعني الحق هو حق في نفس الامر واذا كان مذهب السلف هو اثبات الصفات ومذهب الخلف - [00:10:14](#)

هو تعطيل الصفات ونفي الصفات فانه لا يجوز ان ان نقول كل منهما مصيب لان نقول بان كلا منهما مصيب يتضمن ايش الجمع بين نقيضين فهذا الذي يقول نعم الله تعالى موصوم بصفات الكمال - [00:10:41](#)

التي اخبر بها عن نفسه ووصفه بها رسوله وانا وهذا الثاني يقول لا الله تعالى منزّه عن هذه الصفات فاذا جعلنا كلا منهما مصيب معنا الله تعالى موصوف بالصفات والله تعالى - [00:11:02](#)

يجب نفي الصفات وهو جمع في وصف الله بين النقيضين يعني فهو سميع وليس بسميع مصيرنا ليس ببصير. حي وليس بحي الى اخره هذا يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما رأيكم يا شيخنا في القراءة في كتب المنطق او دراستها؟ وهل تفيد كثيرا من اراد فهم كتب شيخ الاسلام ابن تيمية؟ لا لا - [00:11:20](#)

مصطلحات بسيطة ما تحتاج الى ان يعني بعض المصطلحات المنطقية منتشرة في كلام الناس ابن تيمية وغيره يعني في مثل التقسيم القياسي لقياس شمول وقياس تمثيل وميز الكلام في قضية التصور والتصديق هذا موجود التصور والتصديق في مادة البلاغة - [00:11:49](#)

يعني هل يستفهم بها عن ايش النسبة هل زيد قائم هل زيدون قائد او زيد قائم في خبر يتطلب اما التصديق ولا التكذيب اما انه يقول صح ولا ليس بصحيح - [00:12:19](#)

والتصور هو تصور حقيقة او معنى الشيء وماهية الشيء يستفهم بها عن تصور الشيء ازيد حاضرا زيد اخوك هذه المصطلحات تصور

تصديق المقدمات مثلا اذا الانسان قرأ في بعض كتب المنطق - [00:12:38](#)

يعني البسيطة التي تعنى بذكر هذه المصطلحات يكون طيب يستفيد اه ما هو خصوص كلام شيخ الاسلام كلام واضح عربي يمكن في بعض المواضع يعني اذا جا لك عندك قياس الشمول - [00:13:08](#)

قياس التمثيل لو لم تفهم هذه العبارة هذا ما يمنعك من الانتفاع في اكثر المواضع يا اخي اذا انت عرفت المصطلحات مصطلحات دخلت في علم البلاغة في التفسير في كتب الفقه - [00:13:29](#)

مصطلحات منطقية نعم يقول السلام عليكم ورحمة الله. السلام. سؤالي فضيلة الشيخ من هم الخلف تحديدا كلمة تحديدا اجتهد بها نحدد لك من ناحية المذهب اولاً ان السلف هم الصحابة والتابعون هؤلاء السلف - [00:13:50](#)

والتأخرون خلف هذا من الناحية اللغوية السلف هو المتقدم على غيره فجعلناهم سلفاً ومثلاً وقال في لما ذكر الانبياء فخلف من بعدهم خلف بعضهم يفرق يقول الخلف المراد به من يخلف - [00:14:17](#)

غيره من الصالحين والخلف من يخلف بالشر لكن كل من العبارتين خصوصاً الخلف يعني المتأخرون خلف والمتقدمون سلف ولكل جنس من الناس خلف فللاختيار سلف وللإشعار والكفار والفجار سلف كما قال الله تعالى في قوم فرعون - [00:14:41](#)

وجعلناهم سلفاً فرعون وقوم سلف لمن جاء بعدهم من طوائف الكفر والطغيان لكن في مثل هذا المقام من كلام الشيخ يراد بالسلف الصحابة والتابعون يمكن ويلتحق بهم تابعوا التابعين من اهل القرون المفضلة مثلاً - [00:15:13](#)

ولو كنت في القرن الثالث لكان السلف هم اهل القرن الاول والزاني سلفك والخلف يراد بهم الذين تنكبوا طريقة السلف هذا من الناحية الاصطلاحية التي آآ يعني آآ الطريقة المذمومة الخلف المذموم هم اللاحقون المتأخرون الذين اعرضوا عن طريقة - [00:15:38](#)

هؤلاء خلف طيب الجهمية المعتزلة من الخلف قل والاشاعة من الخلف انهم يعتنقون كثيراً من المذاهب البدعية المحدثه وان كانوا خيراً من المعتزلة في نواحي وخير من الجهمية ما ينصح ان تقول ان المثل سائر من السلف او من طريقة او على طريقة السلف -

[00:16:08](#)

كما يسأل بعض الناس شاعراً من من اهل السنة نقول لا ليسوا من اهل السنة المطلقة الذين اصولهم تخالف اصول المبتدعة اهل السنة اصولهم معروفة في باب الاسماء والصفات وفي الايمان وفي القدر وفي الوعيد وفي الصحابة - [00:16:43](#)

نعم واليك هذه ثلاث اسئلة من قول شيخ الاسلام رحمه الله شاركوا اخوانهم من الكافرين هل فيه تكفير لهذه الفرق كلها تكفير معين ليس تكفيراً معيناً تكفيراً عن اجمالاً وانا قلت - [00:17:11](#)

انه ان كان يعني الحديث مع الاشاعة فيريد شاركوا اخوانهم قال اخوانهم ايه شاركوا اخوانهم من الكافرين ان كان على احتمال انه يريد فيريد المعتزلة والجاهمية. وان كانوا لا يريد المعتزلة - [00:17:32](#)

والجهمية فـاخوانهم الفلاسفة والباطنية. نعم. هذان سؤالان عن كفر الاشاعة واهل الكلام الشاعرة لا نقول اهل العلم كفروا الجهمية ونقل تكفير الجميع عن خمسمائة اهل العلم كما يقول ابن القيم ولقد تقلد كفرهم - [00:17:56](#)

يعني قال به وكان مسئولاً عنه وقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولقد حكاها الامام اللالكائي بل حكاها قبله الطبراني الجميع نقل تكفير عن الائمة اما الاشاعة - [00:18:22](#)

يغلظ بعض الناس يكون هذا من الاغلاظ في النكار وعلى كل حال فهو تكفير جملي ليس تكفيراً عينياً ذلك المعين ولا ينبغي اطلاق كفر الاشاعة فيهم العلماء الفضلاء اتقياء مجتهدون - [00:18:48](#)

معظمون للسنة ومعظمون للصحابة لكن دخل عليهم هذا المذهب وهذا الرأي اه بالشبهات التي يعني اعتقدها صحيحة اليك يقول قال المصنف وهذا امر معلوم بالفطرة آآ الوجدية وشرحها بعض المشايخ بان معنى الوجدية اي الوجود الاول. فهل هذا صحيح؟ ما

ادري والله ما - [00:19:22](#)

الفطرة كانت تقول الوجدية الوجد الوجد الكلمة الوجد فيها الوجد والجدة والوجود والوجدان الوجد هذه الكلمة تجدونها يعني بمعنى الحزن لو كانت الفطرة الوجدية عادي الفطرة التي خلقها الله سبحانه وتعالى - [00:19:55](#)

فطرة الله التي فطر الناس عليها يعني الوجودية الفترة الاولى التي فطر الله الناس عليها كما قال رسول الله من مولود الا ويولد على الفطرة نعم يقول يا شيخ احسن الله اليك انا منذ ثلاث سنوات - [00:20:29](#)

وانا مبتلى بالعادة السرية فلم استطع تركها فارجو منكم النصيحة مأجورين اولا اعلم انها حرام الصحيح ومن ادلة ذلك قوله فما قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك وراء الزوجة والسرية الا على ازواجهم - [00:20:50](#)

او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين يعني في الزوجة والسرية فانهم غير ملومين. فمن ابتغى اي طلب من ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون استدل بها من ذهب الى تحريم - [00:21:13](#)

وايضا حط في ذهنك ان من اعظم الوسائل التي يمكن ان تفقد بها القدرة الجنسية والامر الثالث انها من اعظم الاسباب لتوليد احوال نفسية وافكار ردية الله اليك يقول بعض الشراح قال في العبارة المقحمة - [00:21:32](#)

ان معناها بان طريقة السلف هو اثبات الظاهر والاستمرار عليه. وطريقة الخلف اثبات ما اثبته السلف بانواع البراهين ما رأيكم في ذلك؟ لا والله هذا تفسير باطل. لو كانت طريقة السلف - [00:22:04](#)

لو كانت طريقة الغلا هذا جاء هذا التفسير ينم عن جهله بمذهب اه الخلف عجيب يعني الاولون طريقة اثبات الصفات لكن بمجرد تدبر القرآن والآخرين طريقة اثبات الصفات لكن ايضا - [00:22:21](#)

الادلة القرآنية مضافا اليها ادلة عقلية والله عظيم وهل هذه الادلة العقلية؟ هذه الادلة العقلية حسب ما زعموا ما احتاجوا لها الا لما كان في قلق مع ان السلف حين اثبتوا ما اثبتوه - [00:22:45](#)

اثبتوه في ورود الادلة السمعية وهم في نفس الوقت يدركون ان ما دلت عليه النصوص هو موجب العقل يدركونه والله يخاطب الناس بالنظر في الامور بالعقل افمن يخلق كمن لا يخلق - [00:23:07](#)

ها كمن لا يخلق افلا تذكرون وما يستوي الاعمى والمصير وما يستوي الاعمى والمصير بدهي انهما لا يستويان. نعم اليك يقول بعض اهل العلم قد يخطئ خطأ في بعض المسائل لا سيما في الولاء والبراء. فهل نرد عليهم امام الملام - [00:23:28](#)

والامن ننصحهم يعني النصيحة الهادئة ارجى نفعا واذا كان هذا فيمكن التصحيح في مجلس اخر. وبطريقة جميلة يعني بتجمع بين نصيحة المتحدث المستمعين لكن في وقت اخر يعني تعرض ما عندك - [00:23:51](#)

من الكلام الذي ترى انه هو الصواب. نعم وهذا يسأل عن البرمجة اللغوية العصبية والله انا غير متصور لها. لكني اتهمها لان يعني فيها تخطيط وتلبيس البرمجة العصبية اليس ذكرنا لنا من بعض تصرفاتهم ان الواحد يمكن يمشي على الجمر - [00:24:17](#)

كده سمعتم بهذا مثلي تلبيس وهذا يسأل احسن الله اليك يقول من هم اهل الباطن او الباطنية؟ وهل الاباضية من الخوارج طائفة من الخوارج مشهورة معروفة من قديم لكنه دخلت تزوجت وتمازجت المذاهب - [00:24:48](#)

الرافضة الرابضة الان كما في كتاب ابن مطهرة يعني دخلت عليهم اصول المعتزلة او بعض اصوله وكذلك الاشاعرة الاباضية تداخلت المذاهب وتلقح بعضها من بعض اخر سؤال هذا يقول احسن الله اليك هل يقال في عصرنا هذا سلفي؟ ممكن اذا اريد يعني - [00:25:10](#)

بيان ان هذا الشخص ينتعل طريقة الاوائل نعم سلفي الكل يقول انا سلفي وهذه الطائفة السلفية يدعي قل انا يعني انا من اهل السنة يعني هذا فيها سعة فرق بين نعت الانسان لنفسه ونعت غيره - [00:25:36](#)

يعني في العرف ان السلفي بالنسبة الى السلف الاول. سلفي يعني انه في نظره وفي اعتقاده في عقيدته على طريقة السلف الصالح من المتقدمين يلا حنبلي وين الامام احمد يعني يمكن طلاب الامام احمد في وقتها يعني اطلاق الحنبلي سهل. معلوم - [00:26:00](#)

تقول انا حنبلي اسير على طريقة الامام احمد او على مذهب الامام احمد او على طريقة المنتسبين للامام احمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد - [00:26:27](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى في سياق تفنيده لقول من يقول طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة لا سيما العلم بالله واحكام آياته واسمائه - [00:26:53](#)

من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم؟ ام كيف يكون افراخ المتفلسفة واتباع الهند واليونان وورثة المجوس والشيء والمشركون وضلال اليهود والنصارى والصابئين واشكالهم واشباههم اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والايمان. الله اكبر الله اكبر - [00:27:14](#)

الله اكبر وانما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره. الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه - [00:27:38](#)

تقدم ان هذه المقولة اعني قول من يقول اهلا او مغالطة ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف يعني في باب الاسماء الله وصفاته اعلم واحكم تقدم انها لا تصح بوجه - [00:27:57](#)

فليس لها اي محمل يصح امنها عليه وتكون صوابا بل هي باطلة متناقضة متناقض كما قلنا ان السلام حقا بالعلم والحكمة وفي العلم والحكمة السلامة. فهذا تفريق بين المتلازمين والشيخ يوضح هنا - [00:28:18](#)

معنى عظيما وهو ان هذه المقولة تستلزم امرا باطلا مناقضا للعقل والشرع الا انها تستلزم ان خير هذه الامة خير قرونها وافضل الناس لم يحكموا هذا الباب وانهم انقص من الخلف - [00:28:44](#)

العلم والحكمة وان الذين جاءوا من بعدهم والشيخ يعبر عنهم بالاصاغر انهم هم الذين احكم باب الاسماء والصفات وهم الذين علموا الحق فيما يجب اعتقاده في رب العالمين وهذا ظاهر الفساد - [00:29:12](#)

كيف يكون الصحابة الذين هم خير هذه الامة الذين تلقوا هذا الدين من فم نبيهم ومن سيرته يكون الذين جاءوا من بعدهم اعلم واحكم في هذا الباب بل المنطق ان يكون السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم - [00:29:36](#)

اعلم واحكم فخيريتهم يتضمن انهم اكمل في العلم والدين والايمان والعمل الصالح والفقه في الدين والعلم بالله بل ان مذهب الخلف الذي هو نفى اسماء الله وصفاته او نفى كثير منها - [00:30:00](#)

اصله مستمد من افكار دخيلة على الاسلام والمسلمين وهي النظريات الفلسفية المتلقات عن عن الفلاسفة من الصابئة والمجوس وظلال وفلاسفة الهند واليونان كما سيذكر الشيخ يعني شيئا من التفصيل في هذا - [00:30:26](#)

كيف يكون هؤلاء اعلم بالله من اولئك الاخير السابقين فان المعلم الاول ارسطو هو يعني اشهر من قال بالتعطيل ونفى اسماء الله وصفاته فهذا المذهب موروث عنه وعن شيعة واتباعه - [00:30:57](#)

ومنهم ابن سينا اذا يعلم بهذا ان هذه المقولة تستلزم معنى باطلا مناقضا للعقل والشرع وخلاصة ذلك ان مضمون ان هذه الامة افضل قرونها انهم انقز ممن جاء بعدهم من اولئك - [00:31:20](#)

الاصاغر المنقوصين في علمهم بالله فكيف مع الفلاسفة الملاحدة وكل ما تقدم يعده الشيخ مقدمة هذه مقدمة تأملوها واقرؤوها مرة بعد مرة يتضمن ما يجب على العبد في في جميع مسائل الدين. الاعتقادية والعملية - [00:31:44](#)

الواجب هو ما قال الله ورسوله وما مضى عليه السلف الصالح متضمنت ادلة عقلية على ان الرسول بين الدين كله وما يتعلق بالله من باب اولى ادلة عاقلية على ان الرسول قد بين ما يجب - [00:32:17](#)

على الامة اعتقاده في ربهم وايضا ادلة عقلية على ان الصحابة قد عرفوا الحق في ذلك وان كل ما خالف ما كانوا عليه من الاعتقادات والاعمال فانه باطل لانهم هم الذين تلقوا هذا الدين - [00:32:42](#)

وقاموا به علما وعملا وجهادا وفقها وتقدم في هذه المقدمة تفنيده هذه المقولة وما بنيت عليه من الجهل والكذب والباطل تقدم ان مبنية على ان طريقة السلف هي امرار النصوص الفاظا من غير فقه - [00:33:11](#)

تقدم ان هؤلاء ان من قال ذلك فقد جمع بين الجهل بطريقة السلف والكذب عليهم والجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف اذا هذه المقدمة ينبغي ان تكون راسخة مستقرة عند المسلم - [00:33:39](#)

اعد ما قاله الشيخ عن هذه المقدمة. وانما قدمت هذه المقدمة نعم وانما قدمت هذه المقدمة. نعم. لان من استقرت هذه المقدمة عنده. الله اكبر. علم طريق الهدى اين هو - [00:34:07](#)

وفي هذا الباب وغيره وعلم ان الضلال والتهوك انما استولى على كثير من المتأخرين بنبذهم الله وراء ظهورهم. هذا هو حسب

التأصيل المتقدم من يعني استقر عنده مضمونها علم طريق الحق - [00:34:22](#)

فطريق الحق في فيما جاء به الرسول وفيما مضى عليه خير هذه الامة هذا هو طريق الهدى يقول شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية
بعد ما سرد الان ايات جملة من ايات الصفات - [00:34:45](#)

هلا وهذا وهذا الباب في القرآن كثير. من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له والايات في هذا الباب كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى
منه تبين له طريق الحق - [00:35:03](#)

ومن تبين طريق الحق ان يتبين طريق الباطل ايضا لابد من معرفة الطريقين وهديناهما النجدين قال الله تعالى ولتستبين سبيل
المجرمين تستبين وظهر سبيل المجرمين وتمييزه عن سبيل المؤمنين هما سبيلان - [00:35:27](#)
سبيل المؤمنين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولي ما تولى ونصله جهنم
وفي الاية الاخرى وكذلك نفصل الايات - [00:35:55](#)

ولتستبين سبيل المجرمين والله قد بين سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين سبيل الرشاد وسبيل الغي كما قال سبحانه وتعالى في
المستكبرين وان يروا كل اية لا يؤمن بها. وان يروا سبيل الرشد - [00:36:15](#)
يتخذون سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا اذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه
اذا هم يستبشرون نعم وانما قدمت وانما قدمت هذه المقدمة - [00:36:39](#)
لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره. في هذا الباب اي في باب اسماء الله وصفاته وفي
غيره من امور الدين في هذا الباب وغيره - [00:36:59](#)

نعم وعلم ان الضلال والتهوك انما استولى على كثير من المتأخرين بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم. نعم ولما جاءهم رسول من عند
الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم - [00:37:15](#)
انهم لا يعلمون قال ابن عباس رضي الله عنه تقبل الله كفر الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يزكى في الآخرة
ومن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:37:36](#)
نعم بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البينات والهدى وتركهم البحث عن
طريق السابقين والتابعين. والتماسهم علم معرفة الله ممن لم يعرف الله باقراره - [00:37:53](#)
على نفسه ولشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة وليس غرظي واحدا وانما اصف نوع هؤلاء ونوع هؤلاء رحمه الله هذا يعني تضمن
بيان ضلال هؤلاء خلف وغلطهم اعراضهم عن كتاب الله وسنة رسوله - [00:38:13](#)

وما عليه الصحابة رضوان الله عليهم اعراضهم عن طلب الهدى من معدنه من الكتاب والسنة واقوال الصحابة طلبهم العلم علم العلم
بالله طلبه ممن لم يعرف الله وهم الفلاسفة الملاحدة - [00:38:38](#)
فهذا اصل ضلال هؤلاء انهم عدلوا عن طلب الحق وطلب الهدى منه من مصدره ومن معدنه ومن طريقه وطالبوا يعني علم ما يجب
اعتقاده في الله ممن لم يعرف الله - [00:39:06](#)

وهذا غايته الانتكاسة يعني منطق معكوس مثل ما يقال متطلب في الماء فتطلب الماء او تطلب النار في الماء نعم. واذا كان كذلك
فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم عامة - [00:39:30](#)
الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر في ان الله سبحانه فوق كل شيء. وعلي على كل شيء وانه
فوق العرش وانه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اني متوفيك ورافعك - [00:40:07](#)
الي الامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ بل رفعه الله اليه.
تخرج الملائكة والروح اليه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه - [00:40:34](#)

يخافون ربهم من فوقهم ثم استوى على العرش في ستة مواضع الرحمن على العرش استوى. يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ
الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى وان - [00:40:54](#)

لاظنه كاذبا تنزيل من حكيم حميد. منزل من ربك الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بكلفة وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى. مثل قصة معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه. ونزول - [00:41:10](#)

الملائكة من عند الله وصعودها اليه وقول الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين من في السماء. يأتيني خبر السماء صباحا ومساء. وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود - [00:41:32](#)

داوود وغيره ربنا الذي في ربنا الذي في السماء الندى يا ربنا. ربنا ربنا الله الذي في السماء تقدر اسمك. امرك في السماء والارض فما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض - [00:41:59](#)

اغفر لنا حوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره. وقوله في حديث الاوعال - [00:42:19](#)

والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه رواه ابو داوود. وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنن كابي داوود وابن ماجة والترمذي وغيرهم فهو مروي من طريقين مشهورين - [00:42:43](#)

فالقبح في احدهما لا يقدر في الآخر. وقد رواه امام الائمة ابن خزيمة في كتابه في كتاب التوحيد الذي اشترط فيه انه لا يحتاج فيه الا بما نقله العدل الا بما نقله العدل عن العدل موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله - [00:43:02](#)

قالت في السماء قال من انا قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي - [00:43:28](#)

وقوله في حديث قبض الروح حتى يعرج بها الى السماء التي فيها الله اسناده على شرط الصحيحين. وقول عبدالله بن رواحة رضي الله عنه الذي انشده النبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه - [00:43:48](#)

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثنوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. وقول امية بن ابي الصلت الثقفي الذي انشد للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسنه - [00:44:06](#)

وقال امن شعره وكفر قلبه مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا مرجعا ما يناله بصر العين يرى دونه الملائكة صورا - [00:44:28](#)

يا ترى ترى دونه الملائكة ترى دونه الملائكة صورة ترى دونه الملائكة صورا. وقوله في الحديث الذي في السنن ان الله حيي كريم. يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا. وقوله يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. من فضلك اقلب الشريط - [00:44:51](#)